

أثر التدريس باستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) في التفكير
المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء

م. د. ميادة عبد الستار عباس

الجامعة التقنية الوسطى - مركز التعليم المستمر

miadaCEC@mtu.edu.iq

مستخلص البحث

هدف البحث إلى معرفة أثر التدريس باستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) في التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء، ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرِسَ على وفق إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرِسَ على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المتزامن .

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ذات التطبيق البعدي لمقياس التفكير المتزامن، إذ خضعت المجموعة التجريبية للتدريس باستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر)، أما المجموعة الضابطة فدُرِسَ وفقاً للطريقة الاعتيادية، تمثل مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2025_2026) م في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى في مركز محافظة بغداد، أما عينة البحث فقد تكونت من (74) طالبة بواقع (37) طالبة لكل مجموعة، أجرت الباحثة التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التفكير المتزامن، التحصيل السابق)، كذلك أعدت الباحثة (36) خطة تدريسية لكل مجموعة، أما أداة البحث فتمثلت بمقياس التفكير المتزامن وقد أعد وفقاً لبعدين سعة تخزين المعلومات تكون من (16) فقرة، وسرعة معالجة المعلومات وتكون من (16) فقرة، أي تكون بصيغته النهائية من (32) فقرة، وقد تم حساب صدقه الظاهري وصدق البناء والقوة التمييزية، أما ثبات المقياس فقد استخراج باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون - (20) إذ بلغ معامل الثبات (0,77)، تم تطبيق التجربة للفترة (2025/10/5) ولغاية (2025/12/31)، وبعد نهاية التجربة استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-20) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات، وبعد تحليلها إحصائياً توصلت الباحثة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المتزامن، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بإمكانية تدريس مادة علم الأحياء وفق إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر)،

لما لها من الأثر الإيجابي في رفع مستوى التفكير المتزامن للطالبات وكذلك اقترحت إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في تخصصي الكيمياء والفيزياء .
الكلمات المفتاحية: استراتيجية الجولة السريعة، التفكير المتزامن

Abstract

This research aimed to determine the effect of teaching using the "Still Thinking" rapid-fire strategy on the synchronous thinking of fifth-grade science students in biology. To achieve this aim, the following null hypothesis was formulated:

There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who were taught using the "Still Thinking" rapid-fire strategy and the mean scores of the control group students who were taught using the traditional method on the synchronous thinking scale. The researcher adopted a quasi-experimental design with experimental and control groups, using a post-test of the synchronous thinking scale. The experimental group was taught using the "I'm still thinking" strategy, while the control group was taught using the traditional method. The research population consisted of all fifth-grade science students in the 2025-2026 academic year in secondary and preparatory schools affiliated with the First Karkh Education Directorate in Baghdad. The research sample comprised 74 students, with 37 students in each group. The researcher ensured the equivalence of the students in both groups in terms of the variables of age, intelligence, synchronous thinking, and prior achievement. The researcher also prepared 36 lesson plans for each group. The research instrument was the synchronous thinking scale, which was developed according to two dimensions: information storage capacity (16 items) and information processing speed (16 items), resulting in a final version of 32 items. Its face validity, construct validity, and discriminatory power were calculated. The reliability of the scale was extracted using the Kuder-Richardson equation (20), and the reliability coefficient reached (0.77). The experiment was implemented from (5/10/2025) until (31/12/2025). After the end of the experiment, the Statistical Package for the Social Sciences (20-SPSS) and the Microsoft Excel program were used to process the data. After analyzing it

statistically, the researcher concluded that the students of the experimental group were superior to the students of the control group in the simultaneous thinking scale. In light of the research results, the researcher recommended the possibility of teaching biology according to the rapid tour strategy (I am still thinking), due to its positive effect on raising the level of simultaneous thinking for students. She also suggested conducting studies similar to the current research in the specializations of chemistry and physics.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

بعد اطلاع الباحثة على واقع تدريس مادة علم الأحياء للصف الخامس العلمي من خلال التواصل المستمر والنقاشات التي تدور مع بعض مدرسي ومدرسات المادة وكذلك حول مفهوم التفكير المتزامن، شعرت بوجود تدنٍ واضح في التفكير المتزامن لدى الطلبة، وللوقوف على ذلك بشكل أفضل، أعدت الباحثة استبانة ووجهتها لعدد من مدرسي المادة في تلك المدارس حول مستوى التفكير المتزامن لطلبتهم، وبعد تحليل استجابات المدرسين تبين أن هنالك تدنٍ واضح في مستوى التفكير المتزامن لدى الطلبة، ذلك مثل مشكلة بالنسبة للباحثة وتحتاج الى دراسة للوقوف على مسبباتها، ومن أول الأسباب التي تتبادر للذهن هي طرائق التدريس المستخدمة من قبل المدرسين، إذ لاحظت الباحثة أن أكثر من ٨٥ % من المدرسين يستخدمون الطريقة الاعتيادية في التدريس، ويشير الأدب التربوي إلى أن المدرس وفقاً لهذه الطريقة يركز جُل اهتمامه على نقل كم من المعلومات إلى طلبته، دون الالتفات الى تنمية مهاراتهم العقلية ومنها التفكير المتزامن، إذ تُعنى هذه الطريقة بالجوانب النظرية وتهمل الجوانب التطبيقية، ذلك من شأنه أن يؤثر سلباً على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وقد يكون هو السبب الذي أدى لانخفاض مهارات التفكير لديهم، ومنها التفكير المتزامن، الأمر الذي يُظهر تناقضاً مع المسلمات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، إذ أوصى المنتدى العالمي الرابع للتعليم والمهارات (OECD) في محوريه الثاني والثالث على دور طرائق التدريس والمناهج في القرن الحادي والعشرين في تطوير المهارات المتمثلة بمهارات التفكير العليا من أجل رفع جودة التعليم (Forum for World Education,2016)، لدى ارتأت الباحثة تجريب أحد استراتيجيات التدريس الجديدة عليها تكون سبباً في رفع مستوى التفكير المتزامن لدى الطلبة ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر)، لذا تمثلت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي (ما أثر التدريس باستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) في التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء ؟)

ثانياً : أهمية البحث :

يشهد العالم اليوم تقدماً تكنولوجياً وثقافياً واسعاً ذلك نتيجة لما قام به العديد من المفكرين والخبراء في هذا المجال، ويستمر هذا التقدم الواسع بظهور كم هائل من إمكانات الابداع في شتى مجالات الحياة ومنها مجال التعليم، ذلك يستدعي الاهتمام المتزايد به، إذ أن الاهتمام بالتعليم وتطويره هو هدف أساسي لكل الشعوب عامة وللمؤسسات التعليمية خاصة، فقد اصبح التقدم السريع احدى المظاهر الرئيسة للألفية الثالثة

حيث اتجهت الأنظار نحو نظام تعليمي حديث قادر على مواكبة هذا التطور، متمثلاً بمؤسساته المختلفة، للاضطلاع بمسؤوليته تجاه العالم، وتطوير الطلبة وفق أطر تربوية معاصرة تعمل على تنمية قدرات الطلبة وتحريير طاقاتهم الإبداعية (نوفل و فريال، ٢٠١٠: ٢٤) .

ذلك ما جعل الاهتمام بتطوير التعليم من المطالب التربوية الدائمة للمجتمعات في العالم أجمع، كونه يعد استثماراً حقيقياً لرأس المال البشري، وبالنظر الى التغييرات السريعة التي حدثت على كافة المستويات كأفراد ومجتمعات وبالإضافة للمعارف وطرائق التدريس وأساليبه ووسائله، يلاحظ ان تطوير التعليم في هذا الزمن اصبح يأخذ صفة الشمولية والتكامل بين كافة جوانب العملية التعليمية (الحربي والديحان، ٢٠١٩: ٩٨) .

فتطوير طرائق التدريس يمثل ضرورة تربوية ملحة لتحويل دور الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط، من خلال توظيف استراتيجيات حديثة في التدريس، بهدف رفع دافعية الطلبة وتنمية مهارات تفكيرهم العليا ومراعاة الفروق الفردية بينهم، ذلك يتطلب استخدام المدرسين لاستراتيجيات تدريس حديثة لتناسب احتياجات الطلبة العصرية، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت افكر) التي من الممكن استخدامها مع جميع الطلبة أو مع جزء منهم، وتوجه للطلبة عندما يكون السؤال يحمل أكثر من إجابة، وهي لا تهنيء الفرصة للطلبة ان يعبروا عن أفكارهم فحسب بل تزيد من درجة اهتمامهم بالدرس فعالباً ما يستمتع الطلبة باهتمام الى كيفية إجابة الآخرين عن السؤال عندما يكون لديهم جواب له ايضاً، فضلاً عن ذلك تحقق هذه الاستراتيجية نجاحاً مع الطلبة الخجولين الذين لا يرغبون كالمعتاد المشاركة في إعطاء إجابات عن الأسئلة المطروحة بخصوص موضوع ما في الصف.

وهذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المفيدة بشكل خاص عندما يحتوي السؤال المطروح على الطلبة على أكثر من إجابة واحدة، وتوفر وسيلة فعالة لجعل الطلبة يتبادلون وجهات النظر المختلفة فيما بينهم (هارمن، ٢٠٠٨: ٢١) .

تولي الكثير من الدول اهتماماً كبيراً للتفكير وذلك من خلال توجهاتها التربوية الحديثة، وتعليمه للمدرس والطالب على حدٍ سواء، لمساعدتهم في معالجة المسائل والقضايا وصعوبات التعليم والتعلم التي تواجههم في المدرسة وخارجها ولتنمية قدراتهم الإبداعية وتضعه ضمن أولويات أهدافها التي يجب ان تنتهي اليها العملية التعليمية، كما اكدت هذه الاتجاهات على استخدام أساليب وإجراءات يمكن للمدرس أن يتبعها في تعليم التفكير واختبار الطلاب في هذا النوع من الناتج العلمي، بوصفه ناتجاً مستهدفاً مهماً، تسعى اليه المؤسسات التربوية في الوقت الحاضر (الحويجي والخزاعلة، ٢٠١٢: ٢٠١) .

فاستراتيجيات التدريس التي نستخدمها يجب أن تكون مثيرة ومحفزة لتفكير الطلبة بمختلف أنواعه، كون التفكير يمثل أداة جوهرية تميز الإنسان بصورة عامة والطالب بصورة خاصة، وتحقق استقلالته، وتزيد من فهمه للعالم من حوله، فبه يستطيع اتخاذ القرارات الصائبة ويتجاوز المعوقات التي تواجهه .

في ضوء ذلك اتجهت كثير من البلدان العربية ومنها العراق للاهتمام بالتفكير، وأساليب تعليمه، وقد ألفت الكتب، وأقيمت المؤتمرات، والندوات ومنها الندوة الثانية : المنعقدة في كلية التربية _ جامعة الكوفة تحت شعار (لنعمل سوياً من أجل إعداد جيل مفكر يتحدى المشكلات) في ٢٦/٤/٢٠١٠ . والتي أكدت على أهمية التدريس باستعمال طرائق تدريس فعالة تتمركز حول تنمية التفكير، يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية (القاسم، ٢٠٢٤: ٤٢٨) .

ومن أنواع التفكير المهمة للطالب هو التفكير المتزامن الذي يعني التفكير بأكثر من شيء في آن واحد ، فهو نوع جديد من أنواع التفكير يهدف لإعادة ادراك الطالب لذاته وقدراته وامكانياته من خلال الاستثمار الأمثل لتوظيف قدراته وطاقاته، ويهدف أيضاً لإمكانية مزاوله أكثر من نشاط عقلي أو عملية عقلية واعية بالوقت ذاته (. Abdeen,2014:1004).

وبذلك يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي :

١. تجريب استراتيجية تدريس حديثة لتدريس ماده علم الاحياء وهي استراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) قد تكون أداة جيدة لمعالجة المشكلات الحاصلة في التدريس كإكتضاض الصفوف الدراسية بالطلاب وإيجاد حلول علمية وفعالة لتلك المشكلات .
٢. الإسهام المعرفي الذي قد يقدمه البحث الحالي من خلال إضافة معلومات جديدة للمجال طرائق التدريس .
٣. تحفيز الباحثين في مجال طرائق التدريس لطرق أبواب جديدة من البحوث من خلال ما تناوله البحث الحالي من متغيرات وتجربتها مع متغيرات أخرى أو مواد دراسية أخرى غير علم الاحياء .
٤. تطوير مهارات الباحثين وتعزيز مهاراتهم في البحث، النقد، والتحليل العلمي .
٥. تقديم خطط دراسية وفقاً لاستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) وكذلك أداة لقياس التفكير المتزامن قد تسهم في إغناء المكتبة العلمية في مجال التخصص .

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية التدريس بإستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) في التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء .

رابعاً : فرضية البحث : لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرسنّ على وفق إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرسنّ على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المتزامن .

خامساً : حدود البحث :

١. **الحدود البشرية :** طالبات الصف الخامس العلمي التابعات للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٥_٢٠٢٦ م .

٢. **الحدود المكانية :** المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الأولى - ثانوية السياب للبنات .

٣. **الحدود الزمانية :** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٥_٢٠٢٦ م .

سادساً : تحديد المصطلحات

أولاً : إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) عرفها كل من :

(هارمن ، ٢٠٠٨) **بأنها :** استراتيجية يطلب المدرس فيها من كل طالب ان يتحدث عن قضية من القضايا او موضوعا من الموضوعات عندما يأتي دوره او يقول (ما زلت افكر) اذا لم يكن جاهزاً بعد للمشاركة (هارمن ، ٢٠٠٨ : ٢١) .

(امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) **بأنها :** استراتيجية تجعل المدرس يزيد من طرح أسئلة متنوعة على طلاب الصف كنوع من المراجعة ، لكنه يريد أن تكون سريعة دون ابطاء من قبل الطلاب ، فيعمل على

طرح الأسئلة بشكل سريع ومباشر على الطلاب ، وهنا يقول الطالب الذي لا تحضره الإجابة (لا اعرف وما زلت افكر) (أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٤٧) .

التعريف النظري : تتفق الباحثة مع تعريف (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) كتعريف نظري لاستراتيجية الجولة السريعة وذلك بوصفه الأقرب لخطوات البحث .

تعرفها الباحثة اجرائياً بأنها : استراتيجية التدريس التي اتبعتها الباحثة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية مادة علم الأحياء من خلال الطرح المستمر للأسئلة المعدة سلفاً من قبل المدرسة على طالباتها للإجابة عليها أو تجاوز الإجابة بقول (لا اعرف وما زلت افكر) .

ثانياً : التفكير المتزامن : عرفه كل من :

(عابدين، ٢٠١٧) بأنه : التفكير في أشياء متعددة في الوقت ذاته أي القيام بأكثر من عملية ذهنية في وقت واحد، وبالتالي معالجة أكثر من مهمة في وقت واحد وكل هذا يتم بكفاءة عالية (عابدين، ٢٠١٧ : ٢٣) .

(عباس، ٢٠٢٢) بأنه : نشاط ذهني يقوم به الطالب بنفس الوقت مستخدماً أنشطة معرفية وعقلية متنوعة كمعالجة المعلومات للوصول الى مهارات في التفكير (عباس، ٢٠٢٢ : ٥٠٩) .

التعريف النظري: تتفق الباحثة مع تعريف (عابدين، ٢٠١٧) كتعريف نظري للتفكير المتزامن وذلك بوصفه الأقرب لخطوات البحث .

التعريف الاجرائي: مقدار الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات عينة البحث عند استجابتهن لمقياس التفكير المتزامن الذي أعدته الباحثة وفقاً للبعدين (سعة تخزين المعلومات، سرعة معالجة المعلومات) .

الفصل الثاني / خلفية نظرية

المحور الأول : إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر)

ظهرت في العقود الأخيرة محاولات جادة ركزت جُل اهتمامها على تحسين النظم التربوية وتطويرها في كافة أنحاء العالم وذلك من خلال العمل على إعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرائق تدريسها لجعلها قائمة على أسس علمية حديثة لتحقيق التقدم الذي تنشده وتبتغيه (مجد ومجيد، ١٩٩١ : ٣٧) .

فالمناهج تمثل مركزاً حيوياً في العملية التربوية لا بل تعدّ إلى حدٍ ما العمود الفقري للتربية ، ومن المفضل أن يكون المنهج الدراسي ممثلاً لواقع وطموح المجتمع وغير مقتصر على المعلومات التي ينقلها المُدرسون إلى الطلبة، بل يشتمل على الأنشطة والاتجاهات والمهارات التي يمكن إيصالها إلى أذهان الطلبة من خلال استخدام طرائق التدريس الأمثل، فطريقة التدريس هي القناة التي تنقل المادة العلمية إلى ذهن الطالب، لذا يجب انتقاء الطريقة الأمثل والتي بوساطتها يمكن إيصال ما تحمله تلك المناهج من مادة علمية إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة .

فطرائق التدريس من أهم وسائل تنفيذ المناهج التربوية وتتوقف عليها درجة أهمية المنهج في تحقيق الأهداف المنشودة، لذلك لا نستطيع التطرق لجودة التعليم دون جودة طرائق التدريس ومدى بعدها عن التلقين والإلقاء وإثارة التفكير لدى الطلبة باعتبارهم محور عملها والاهتمام بهم وحثهم على التعلم الذاتي وتنمية مهاراتهم في متطلبات الحياة التي يمكن أن يتعرضوا لها (عطية، ٢٠١٠ : ٢٣٠-٢٣١) .

ومن أجل مواكبة كل ما هو جديد من استراتيجيات وطرائق التدريس، فلم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية لمجرد التعود عليها وسهولة تطبيقها، كونها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية الجديدة وغير قادرة على الاستجابة لأهداف التعلم في ضوء الرؤية الحديثة (عطية، ٢٠٠٨ : ١٩٩) .

ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) التي تمثل استراتيجية تجعل المدرس يزيد من طرح أسئلة متنوعة على طلاب الصف كنوع من المراجعة، لكنه يريد لها أن تكون سريعة دون أبطاء من قبل الطلاب، فيعمل على طرح الأسئلة بشكل سريع ومباشر على الطلاب، وهنا يقول الطالب الذي لا تحضره الاجابة (لا أعرف وما زلت أفكر) (أمبو سعدي وهدى، ٢٠١٦ : ٤٧)

وإستراتيجية الجولة السريعة هي أحد استراتيجيات التعلم النشط والتي تنسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم، وقد تسهم في تحقيق تدريس أكثر فاعلية، حيث ترجع جذورها الى العالم (بياجيه) صاحب النظرية البنائية (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢ : ٤ - ١٤) .

أهمية استراتيجية الجولة السريعة :

١. مفيدة بشكل خاص عندما يحتوي السؤال المطروح على الطلبة على أكثر من إجابة واحدة .
٢. تعد وسيلة فعالة لتبادل وجهات النظر المختلفة بين الطلبة .
٣. تزيد من درجة اهتمام الطلبة بالصف والاستماع الى إجابات زملائهم والاهتمام بكيفية إجابة الآخرين على سؤال لديهم أيضاً إجابة عليه .
٤. تزيد من فرص نجاح الطلبة الخجولين الذين كالعادة لا يرغبون في المشاركة في إعطاء إجابات للأسئلة المطروحة بخصوص موضوع ما في الصف .
٥. تدرب الطلبة على إدارة أنفسهم بحكمة ومسؤولية .

(هارمن ، ٢٠٠٨ ، ٢١-٢٢)

أهداف استراتيجية الجولة السريعة :

يمكن اجمال الأهداف التي تسعى استراتيجية الجولة السريعة الى تحقيقها بالآتي :-

١. جذب انتباه الطلبة وتوجيه اهتمامهم داخل الصف خلال شرح الدرس .
٢. تضع الطالب في عملية تفكير مستمرة فيما يطلب منه الإجابة عليه .
٣. تعد أحد أنواع المراجعة لما تمت دراسته خلال الدرس .
٤. رفع نسبة الطلبة المشاركين في الحوارات والنفاشات داخل الصف الدراسي .
٥. اتاحة الفرصة للطلبة للتدرب على تحمل المسؤولية في مجال إدارة الذات .

(امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦ : ٤٧)

(هارمن، ٢٠٠٨ : ٢١)

دور المدرس في استراتيجية الجولة السريعة:

١. كتابة أسئلة متنوعة مسبقاً عن موضوع الدرس تكتب في خطة الدرس .
٢. لقاء الأسئلة على الطلبة .
٣. الاصغاء والاستماع الى إجابات الطلبة .
٤. تقويم إجابات الطلبة .
٥. توجيه الطلبة وإرشاد .
٦. تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبين للطلبة .

دور الطالب في استراتيجية الجولة السريعة :

١. الاستماع للأسئلة المطروحة من قبل المدرس.
٢. التفكير بالإجابة أو الإجابة انياً أو لاحقاً حتى تتوفر الإجابة .
٣. التعبير عن أفكارهم .
٤. المشاركة وتبادل وجهات النظر بين الطلبة انفسهم او مع المدرس .
٥. الاستماع الى إجابة زملائه .

(هارمن، ٢٠٠٨ ، ٢١-٤٧)

خطوات تنفيذ استراتيجية الجولة السريعة :

- أشار (أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦) ان استراتيجية الجولة السريعة تنفذ حسب الخطوات التالية :
١. يبدأ المدرس بتخطيط المادة التعليمية وكيفية تقديمها للطلبة ويقوم بأعداد أسئلة عن الدرس أو الصف أو الوحدة التي يريد تطبيق الاستراتيجية عليها مسبقاً وتكتب ضمن الخطة وان تمتاز تلك الأسئلة بالموضوعية واليسر وضمن المستويات العقلية لمعظم الطلبة في الصف .
 ٢. يشرح المدرس المادة التعليمية في الدرس واستعمال التقنيات التعليمية المناسبة ثم يبدأ بتنفيذ أسئلة الجولة السريعة .
 ٣. قد تنفذ هذه الاستراتيجية في بداية الدرس أو نهايته، لكن من المهم أن يعرف الطلبة طريقة عمل الاستراتيجية، وضرورة تحضير المدرس لها .
 ٤. ينبغي أن ينتبه المدرس الى ان تكون هذه الاستراتيجية عادة يقوم بها الطلبة عندما لا يرغبون بالإجابة عن الأسئلة .
 ٥. يوضح المدرس للطلبة طريقة تنفيذ الاستراتيجية من خلال الخطوات التالية .
 - يبدأ المدرس بطرح الأسئلة على الطلبة .
 - الطالب الذي يجيب يعزز، أما الطالب الذي لا يعرف الإجابة فيقول الجملة الآتية (لا أعرف الإجابة) أو (ما زلت أفكر) فيقوم طالب اخر بالإجابة .
 - يطلب المدرس من الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة، وقالوا أنهم لا يزالون يفكرون أن يعيدوا الإجابة ويتوسعوا فيها من خلال الاستماع الى الإجابة من الطلبة الاخرين .
- (أمبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٤٨)

المحور الثاني : التفكير المتزامن Simultaneous Thinking

نظراً لأهمية التفكير (بوصفه عملية عقلية) في تطوير الفرد وبالتالي المجتمع، فقد حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الفلاسفة والعلماء والتربويين، إلا إن وجهات نظرهم قد اختلفت حول مفهومه . فقد عرفه (سعادة، ٢٠٠٣) بأنه " مفهوم مركب مكون من عناصر ثلاث تتمثل في عمليات معرفية معقدة وفي مقدماتها حل المشكلات، والأقل منها كالفهم والتطبيق، كذلك معرفة خاصة بمحتوى المادة مع توافر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة، ولاسيما الاتجاهات والميول" (سعادة، ٢٠٠٣ : ٤٠).

ان التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، ويجب ان يكون في صدارة الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، لأنه وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرائق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية، وعمليات تقويمية، ولا شك ان وضع التفكير بأبعاده المختلفة من تفكير منظومي، ام ابداعي، ام تزامني ضمن قوائم الأهداف التربوية، هو في اغلب الأحيان امر ضروري (عامر وإيهاب ، ٢٠١٦ : ٣٦).

وقد أورد الأدب التربوي عدة أنواع للتفكير اختلف التربويون في تعريف كلاً منها بحسب رؤيته منها (البصري، الاستدلالي، التأملي، الإبداعي، المنظومي، الناقد، العلمي، المتزامن). وتناولت النظريات التربوية التفكير المتزامن كنظرية باعتباره من النظريات الحديثة التي تبحث في مجال التفكير والموهبة والابداع، وقد برزت هذه النظرية لأول مرة سنة ٢٠١٤ في قاعدة البيانات العالمية SCOPUS، ورغم كونها حديثة العهد الا انها اعتمدت في ابحاث علمية وفي بناء برامج تنمية التفكير مثل في برنامج المدينة العالمي لتنمية التفكير الابداعي (الجباب، ٢٠١٦: ٤٦). فقد عرفت (عابدين، ٢٠١٧) التفكير المتزامن على انه " التفكير في أشياء متعددة في نفس الوقت أي القيام بأكثر من عملية ذهنية في وقت واحد، وبالتالي معالجة اكثر من مهمة في وقت واحد وكل هذا يتم بكفاءة عالية " (عابدين، ٢٠١٧: ٢٣).

أما شريف (٢٠٢٠) فقد عرفه بأنه: " استخدام العمليات العقلية الأساسية والعمليات العقلية في وقت واحد والتي بدورها تعين على تحليل المعلومات ومعالجتها " (شريف، ٢٠٢٠: ٥٧).

وتكمن أهمية التفكير التزامني الذي يعود الى نظرية التفكير المتزامن، بأنه حلقة وصل بين أنواع التفكير المختلفة، مما يجعل مدرسي الاحياء يفكرون باتجاهات متعددة في ان واحد، ويؤدوا مهامهم التعليمية الدراسية بكفاءة عالية، وبدقة أكثر مما يعمل على استعادة أفكارهم وبناء ذواتهم الفكرية، وقدراتهم وتطويرها في مواجهة جميع المشكلات التربوية التي تعترضهم، مما يجعلهم اكثر قابلية على التعلم في ظل التعلم الحديث وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين قدرة المدرس على التعلم وإمكانات تفكيره التزامني في ظل المستجدات التكنولوجية الحديثة (عابدين، ٢٠٢٠: ١٧١).

مميزات وخصائص التفكير المتزامن :

- ان للتفكير المتزامن عدداً من المميزات والخصائص كما اوردها (Abden,2016) وهي :
١. يسمح التفكير المتزامن للفرد، بتحديد انماط المشاكل وايجاد الحل المناسب لها، حيث يعمل على زيادة سعة تخزين المعلومات، وسرعة معالجتها بصورة اكثر فاعلية، وتطوير معلومات التعلم.
 ٢. يمكن بوساطته توظيف الخلايا العصبية في دماغ الفرد، واستخدامها في عمليات تفكير ابداعية اخرى.
 ٣. يعتبر اسلوب عقلي منطقي، نحو نتاج مبدع متطور له ادواته وتقنياته، في الاستثمار الامثل لطاقة وامكانات الفرد.
 ٤. يساعد القيادات التربوية والمدرسين والطلبة من خلال تقديم الحلول المقترحة لتحويل الممارسات العلمية، الى واقع عملي ملموس، في تحقيق معطيات العملية التعليمية في المؤسسات التربوية.
 ٥. يركز على عمليات عقلية متطورة متعددة الاطراف في التعامل مع اكثر من عملية تفكير للفرد في وقت واحد.

(Abden,2016:105))

مبادئ التفكير المتزامن :

١. لا يتعارض مع عمليات التفكير الأخرى، كالتفكير الرأسي والجانبى، وانما يمثل شكل من اشكال دمج التفكير الابداعي والابتكاري.
٢. كل الأفراد العاديين والموهوبين لديهم القدرة على ممارسة التفكير المتزامن وتطويره بما يتناسب مع حاجاتهم وامكاناتهم في ظل التطور التكنولوجي.
٣. يمكن تنميته بالتدريب والممارسة في ظل التعلم الرقمي باستخدام وسائل الاتصال الحديثة في التدريس.
٤. يلبي حاجات المبدعين حيث يضاعف ويطور من عمليات التفكير لديهم.

٥. يترجم التفكير المتزامن امكانية الفرد على أداء مهام عقلية متعددة بذات الوقت.
٦. التفكير المتزامن وراثي - مكتسب . (عابدين ، ٢٠١٧ : ٢٥) و(الزهراني، ٢٠٢٣ : ١٦)

أبعاد التفكير المتزامن :

أوضحت (عابدين، ٢٠٢٠) أن للتفكير المتزامن بعدين:

١. زيادة سعة التخزين: وتعني زيادة المساحة التي يتم فيها تخزين ومعالجة المعلومات معاً.
٢. سرعة معالجة المعلومات: وتعني زيادة سرعة الفرد في ادراك واستيعاب واستخدام المعلومات لإتمام المهمة العقلية. (عابدين ، ٢٠٢٠ : ١٢٢)

افتراضات نظرية التفكير المتزامن

تقوم نظرية التفكير المتزامن على عدة افتراضات هي:

١. تدحض المفهوم السائد بأن الإنسان لا يعمل على نشاطين بنفس الوقت، بل يقوم بتحويل التركيز من جزء إلى آخر في الدماغ .
 ٢. يمكن تنمية التفكير المتزامن من خلال زيادة سعة تخزين المعلومات .
 ٣. يمكن تنمية التفكير المتزامن من خلال زيادة سرعة معالجة المعلومات في الدماغ .
- (سبهان، ٢٠٢٤ : ٢٣٨)

المحور الثالث : الدراسات السابقة

٣-١ استراتيجية الجولة السريعة (مازلت أفكار)

استند البحث الى الدراسات السابقة الآتية: دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢)، دراسة (جبار، ٢٠٢٣)، بالإضافة الى البحث الحالي وذلك كالآتي:

١. **الهدف من الدراسة:** هدفت دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢) الى التعرف على أثر استراتيجية الجولة السريعة (وما زلت أفكار) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، فيما هدفت دراسة (جبار، ٢٠٢٣) الى التعرف على اثر استراتيجتي الجولة السريعة والجمل المعبرة في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التواصل لدى طالبات الصف الاول المتوسط، أما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على أثر التدريس بإستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكار) في التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء.
٢. **مجتمع الدراسة:** في دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢) تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أما دراسة (جبار، ٢٠٢٣) طالبات الصف الاول المتوسط، أما البحث الحالي فتمثل بطالبات الصف الخامس العلمي.
٣. **حجم عينة الدراسة:** في دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢) تمثلت ب(٦٦) طالب بواقع (٣٢) للمجموعة التجريبية و(٣٤) للمجموعة الضابطة، أما دراسة (جبار، ٢٠٢٣) فبلغت (٩٦) طالبة توزعت بالتساوي على ثلاث مجاميع بواقع(٣٢) طالبة لكل مجموعة، أما البحث الحالي فتكونت من (٧٤) طالبة بواقع (٣٧) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٤. **منهجية البحث:** اتبعت الدراسات الثلاث المنهج التجريبي.

٥. أدوات الدراسة: في دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢) تمثلت باختبار تحصيلي، أما دراسة (جبار، ٢٠٢٣) تمثلت باختبار التحصيل ومقياس مهارات التواصل، أما البحث الحالي فتمثلت بمقياس التفكير المتزامن.
٦. الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات الثلاث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات.
٧. النتائج: في دراسة (الغزالي وأحمد، ٢٠٢٢) تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الجولة السريعة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي، أما دراسة (جبار، ٢٠٢٣) هناك حجم اثر كبير للتدريب على وفق استراتيجيتي الجولة السريعة والجمال المعبرة عن نتائج في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التواصل لدى طالبات الصف الاول المتوسط لصالح المجموعة، أما البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المتزامن.

٣-٢ التفكير المتزامن

- استند البحث الى دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) كدراسة سابقة فقط وذلك لعدم وجود دراسة سابقة اتخذت التفكير المتزامن كمتغير تابع في حدود علم الباحثة وذلك كالآتي:
١. الهدف من الدراسة: هدفت دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) الى بناء استراتيجية حديثة لتنمية التفكير المتزامن والمهارات الادائية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة والإسهام في تطوير قدرات الطلبة الإبداعية والفنية، أما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على أثر التدريس بإستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) في التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء.
 ٢. مجتمع الدراسة: في دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) طلاب معهد الفنون الجميلة في مدينة الكاظمية، أما البحث الحالي فتمثل بطلاب الصف الخامس العلمي.
 ٣. حجم عينة الدراسة: في دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) تمثلت بطلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة في مدينة الكاظمية، أما البحث الحالي فتكونت من (٧٤) طالبة بواقع (٣٧) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
 ٤. منهجية البحث: اتبعت الدراستين المنهج التجريبي.
 ٥. أدوات الدراسة: في دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) تمثلت بمقياس التفكير المتزامن ومقياس المهارات الفنية، أما البحث الحالي فتمثلت بمقياس التفكير المتزامن.
 ٦. الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات الثلاث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات.
 ٧. النتائج: في دراسة (الأسدي، ٢٠٢٥) تفوق طلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير المتزامن، والقدرات الفنية الأدائية، أما البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المتزامن.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي :- Design Experimental

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين العشوائيتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي والتطبيق البعدي لمقياس للتفكير المتزامن، والمخطط أدناه الذي يوضح التصميم التجريبي للبحث .

المجموعة	تكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	تطبيق بعدي
التجريبية	• العمر الزمني • الذكاء	إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر)	التفكير	التفكير
الضابطة	• المتزامن • التحصيل السابق	الطريقة الاعتيادية	المتزامن	المتزامن

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

١. مجتمع البحث وعينته Research Population and Sample

تمثل مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس العلمي جميعهن المسجلات في المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)م في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بغداد، أما عينة البحث فقد تحددت بشعبتين من أصل خمس شعب من ثانوية السياب للبنات عن طريق التعيين العشوائي بالقرعة لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية وهي شعبة (هـ) وتكونت من (٤١) طالبة واستبعدت منهن (٤) طالبات إحصائياً كونهن راسبات من العام الماضي، والأخرى المجموعة الضابطة وهي شعبة (ج) وتكونت من (٤٠) طالبة واستبعدت منهن إحصائياً ثلاث طالبات للسبب ذاته، وبذلك بلغ عدد الطالبات المستبعدات إحصائياً من نتائج البحث من المجموعتين (٧) طالبات، لذا تكونت عينة البحث من (٧٤) طالبة بواقع (٣٧) طالبة لكل شعبة .

٢. إجراءات الضبط Control Procedures

قبل الشروع بالتجربة عمدت الباحثة إلى ضبط ما من شأنه أن يؤثر في مصداقية نتائج التجربة وذلك كالآتي:

1.2. تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأت الباحثة مجموعتي بحثها في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في فاعلية المتغير المستقل، إذ تم مكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في (٤) متغيرات هي: (العمر الزمني، الذكاء، التفكير المتزامن، التحصيل السابق) .

2.2. أداة القياس:

استخدمت الباحثة أداة القياس ذاتها مع عينة البحث وهي مقياس التفكير المتزامن .

3.2. اختيار أفراد العينة

سيطرت الباحثة على هذا المتغير في اختيار أفراد عينة البحث من خلال الاختيار العشوائي فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بينهم لان الاختيار العشوائي يعد نوعاً من أنواع الضبط .

4.2. الإجراءات التجريبية

أ. خضعت المجموعة التجريبية للتدريس وفقاً لإستراتيجية الجولة السريعة (ما زلتُ أفكر) للفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/٥ ولغاية يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣١، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية للفترة ذاتها .

ب . تساوى عدد الحصص التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع ثلاث حصص أسبوعياً .

ثانياً : متطلبات البحث:

تطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث ومن هذه المستلزمات :

١. تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي سوف تُدرس لمجموعتي البحث إذ تمثلت بالفصول الأربعة الأولى من كتاب علم الأحياء للصف الخامس العلمي، ط ١١، ٢٠٢٤ م، بواقع (١٣٤) صفحة من أصل (٢٣٢) صفحة (الفصل الأول : التغذية والهضم، الفصل الثاني : التنفس والتبادل الغازي، الفصل الثالث : الإخراج، الفصل الرابع : الحركة) (داود وآخرون، ٢٠٢٣، ١) .

صياغة الأغراض (الأهداف) السلوكية

عرف (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١) الأغراض السلوكية بأنها "وصف لما ينتظر من الطالب أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس" (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٤٠) .

وبعد تحليل محتوى المادة العلمية التي دُرست لمجموعتي البحث والتي تمثلت بالفصول الأربعة الأولى من كتاب علم الأحياء، تم صياغة الأغراض السلوكية على وفق المستويات الست لتصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) .

وبغية التحقق من استيفاء هذه الأغراض السلوكية والبالغ عددها (٢٤٩) غرضاً سلوكياً لمحتوى المادة وصحة تصنيفها إلى مستوياتها الست، وسلامة اشتقاقها وصياغتها عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين^١ من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم ومدرسي المادة ومشرفي الاختصاص لبيدوا آراءهم في دقة صياغتها وشموليتها، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت الباحثة قسماً منها، واستخدمت النسبة المئوية وقيمة مربع كاي (ك²) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لتحليل استجابات المحكمين حول صلاحية الأغراض السلوكية، حيث اتخذت صيغتها النهائية بنسبة اتفاق

^١ أ.د قحطان فضل، أ.م.د يسرى قاسم، م.د جعفر خمياط جلو، م.د صفاء كامل جابر وغيرهم .

(٨٥%) فأكثر من المحكمين، أي قبلت الأغراض السلوكية التي اتفق عليها (١١) محكمين فأكثر من المجموع الكلي لعدد للمحكمين والبالغ عددهم (١٣) محكماً، كذلك فقد كانت قيمة (كا²) للأغراض السلوكية جميعها دالة إحصائياً عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) وبالتالي تم اعتمادها جميعاً وتم تضمينها في الخطط التدريسية التي أعدت، وبذلك أصبح عدد الأغراض السلوكية بشكلها النهائي (٢٤٩) غرضاً موزعة بين الفصول الأربع للمادة الدراسية وضمن المستويات الست لتصنيف بلوم كما في الجدول أدناه .

جدول (١) توزيع الأغراض السلوكية على الفصول

المستوى الفصل	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع ع
الأول	25	17	10	11	7	8	78
الثاني	24	27	5	7	6	4	73
الثالث	19	23	5	2	5	3	57
الرابع	12	15	4	3	4	3	41
المجموع	80	82	24	23	22	18	249

٢. إعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة الخطط التدريسية مضمنةً الأغراض السلوكية للمادة الدراسية وفي ضوء محتوى الفصول الأربعة الأولى من كتاب علم الأحياء، بواقع (٣٦) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وتم عرض أنموذجين من الخطط على مجموعة من المحكمين^٢ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغتها لضمان التطبيق الأمثل للتجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أُجريت التعديلات اللازمة عليها.

بناء مقياس التفكير المتزامن :

من متطلبات البحث بناء مقياس للتفكير المتزامن لطالبات مجموعتي البحث، لذا تم الإعداد على وفق الخطوات الآتية :

^٢ أ.د قحطان فضل، أ.م.د يسرى قاسم، م.د جعفر خماط جلو، م.د صفاء كامل جابر وغيرهم .

١. تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مستوى التفكير المتزامن لدى طالبات الصف الخامس العلمي .

٢. تحديد أبعاد التفكير المتزامن: للتعرف على أبعاد التفكير المتزامن اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولته، وبالتالي ارتأت بناء المقياس وفقاً لبعدين هما (زيادة سعة التخزين، سرعة معالجة المعلومات) .

٣. إعداد الصيغة الأولية للمقياس: بناءً على المفهوم النظري للتفكير المتزامن وبعد تحديد أبعاده، تم صياغة فقرات المقياس إذ تضمن بصيغته الأولية (٣٢) فقرة بواقع (١٦) فقرة لكل بعد، تكون من (٢٦) فقرة إيجابية و(٦) فقرات سلبية، وأعتمد أسلوب (ليكرت Likart) في القياس بوضع تسلسل ثلاثي لبدائل الإجابة على المقياس حيث كانت البدائل (تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق)، فضلاً عن إعداد تعليمات للطالبات توضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

٤. تصحيح المقياس : قبل تجريب المقياس استطلاعياً، أعدت الباحثة التعليمات الخاصة بتصحيحه وكما يأتي :

أ. الفقرات الإيجابية : تعطى درجات كالآتي : (١،٢،٣) .

ب. الفقرات السلبية : تعطى درجات كالآتي : (٣،٢،١) .

وبهذا تراوحت درجة المقياس بين (٣٢) بوصفها أقل درجة و(٩٦) بوصفها أعلى درجة .

٥. الصدق الظاهري للمقياس : تم عرض المقياس بصيغته الأولية، على مجموعة من المحكمين^٣ من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم ليبدوا آراءهم وتوجيهاتهم بالنسبة إلى فقرات المقياس وتقدير صلاحيته، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت الباحثة وأعدت صياغة بعض فقرات المقياس، وقد استخدمت النسبة المئوية وقيمة مربع كاي (كا^٢) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لتحليل استجابات المحكمين على تلك الفقرات إذ حصلت أغلب الفقرات على موافقة المحكمين المتخصصين على صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه وبنسبة (٨٠ %) فأكثر، كذلك فقد كانت قيمة (كا^٢) دالة إحصائياً عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٨٤,٣) لذلك أُبقيت فقرات المقياس (٣٢) فقرة وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) النسب المئوية وقيمة مربع كاي للصدق الظاهري لفقرات مقياس التفكير المتزامن

ت	رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدرجة الحرية	الدلالة عند مستوى الإحصائية (0,05)
		الكلية	الموافقون	غير الموافقين		الجدولية	المحسوبة		
1	1، 2، 3، 5، 6، 7، 11، 13، 15، 18، 19، 20، 21، 24، 25	13	13	0	100 %	13	3,84	1	دال

^٣ أ.د قحطان فضل ، أ.م.د يسرى قاسم ، م.د جعفر خمات جلو ، م.د صفاء كامل جابر وغيرهم .

								30، 28، 31، 32	
2	دال	1	3,84	9,3	92%	1	12	13	10، 4، 16، 22، 27، 29
3	دال	1	3,84	6,23	85%	2	11	13	8، 9، 12، 14، 17، 23، 26

٦. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: تم تطبيق مقياس التفكير المتزامن على عينتين استطلاعتين وذلك كالآتي:

٦. ١ - التطبيق الاستطلاعي الأول: بعد التحقق من صدق المقياس تم تطبيقه للمرة الأولى على عينة مؤلفة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية ام سلمة للبنات في يوم الأربعاء الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٥ لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته، وأشرفت الباحثة على التطبيق إذ تم إيضاح بعض الفقرات للطالبات وبالتالي أصبحت الفقرات جميعها واضحة، واستغرق تطبيق المقياس (٣٥) دقيقة.

٦. ٢ - التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق المقياس على عينة استطلاعية ثانية بعد التحقق من وضوح فقراته وتعليماته ومعرفة الزمن اللازم للإجابة عليه إذ تألفت العينة من (١٠٠) طالبة من طالبات اعدادية الانفال للبنات في يوم الخميس الموافق ١٠/٢/٢٠٢٥ للاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وأشرفت الباحثة على تطبيقه بالتعاون مع مدرسة المادة في المدرسة.

٧. تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس كمؤشرات لصدق البناء : بعد التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس تم تصحيح إجابات الطالبات وبعدها تم ترتيب الدرجات النهائية للطالبات تنازلياً وقسمت بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧%) من المجموع الكلي لتمثلان المجموعتين المتطرفتين، إذ بلغ عدد أفراد المجموعتين (٥٤) طالبة بواقع (٢٧) طالبة للمجموعة الواحدة، ومن ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية :

٧. ١ - معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لغرض التحقق من وجود ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)، إذ أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ إن قيمة الارتباط (r) المحسوبة تراوحت بين (٠,٣٢ _ ٠,٧٢) أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (٠,١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وبذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .

٧. ٢ - معامل ارتباط درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه : تم حسابها باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) أيضاً، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ تراوحت قيمة الارتباط (r) المحسوبة لفقرات بعد زيادة سعة التخزين بين (٠,٣٥ _ ٠,٦٨)، أما فقرات بعد سرعة معالجة المعلومات فتراوحت بين (٠,٢٦ _ ٠,٦٥) .

أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (٠,١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وبذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .

٧.٣ - معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطالبات على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)، وأظهرت النتائج أن معاملي الارتباط للبعدين كانا دالين إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كان معامل الارتباط (r) المحسوب لبعد زيادة سعة التخزين (٠,٤٧)، أما بعد سرعة معالجة المعلومات فكان (٠,٣٦)، فيما كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

٧.٤ - القوة التمييزية: لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس استخدمت الباحثة المعادلة الخاصة بذلك وأظهرت النتائج أن قيمتها تراوحت بين (٠,٣٨ - ٠,٥٦)، لذا فإن جميع فقرات المقياس مميزة كون قوة تمييزها جميعاً كانت أكثر من (٠,٢٠) .

٧.٥ - ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كيوذر- ريتشارسون (٢٠) إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد ومقبول، إذ تعتبر قيمة مقبولة لمعامل الثبات (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢٨٠) .

٨. الصيغة النهائية لمقياس التفكير المتزامن: أصبح مقياس التفكير المتزامن جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٣٢) فقرة تقيس بعدين من أبعاد التفكير المتزامن هي: (زيادة سعة التخزين، سرعة معالجة المعلومات).

٤. تطبيق التجربة: جرى تطبيق التجربة في إعدادية السياب للبنات التابع للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/٥ ولغاية الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣١ بواقع ثلاث دروس اسبوعياً لكل شعبة .

٤.٢. تطبيق أداة البحث: طبقت الباحثة مقياس التفكير المتزامن للمجموعتين التجريبية والضابطة عند نهاية الفصل الدراسي الأول يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١/٤ .

ثالثاً: الوسائل الإحصائية: Statistical Tools استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-20) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس التفكير المتزامن البعدي، كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس التفكير المتزامن البعدي

المجموعه	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					الجدولي	المحسوب	

التجريبية	37	68,95	9,64	72	3,35	2	دالة
الضابطة	37	61,24	10,12				

يبين الجدول (٣) أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المتزامن قد بلغ (٦٨,٩٥) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (٩,٦٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٦١,٢٤) وانحراف معياري مقداره (١٠,١٢)، أما القيمة التائية المحسوبة فقد كانت (٣,٣٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المتزامن، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درّسن وفق إستراتيجية الجولة السريعة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درّسن وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المتزامن).

ثانياً : مناقشة وتفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في متغير التفكير المتزامن، وتفسر الباحثة ذلك وفقاً للآتي:

١. عندما تقوم المدرسة بالتخطيط للدرس وإعداد الأسئلة المناسبة له، فإنها سوف تهيئ بيئة غنية بالمعلومات، منها ما موجود أصلاً في البنية المعرفية للطالبات ومنها ما هو جديد، وهذا ما يجعلهن يستقبلن معلومات أكثر تنوعاً وفي إطار منظم، مما عزز من سعة التخزين لديهن، فتوفير الفرصة للطالبات لتلقي معلومات متنوعة بشكل سريع ومنظم، من خلال الأسئلة والأجوبة المطروحة خلال الدرس دفع الطالبات لاستدعاء معلوماتهن السابقة ودمجها مع الجديدة، بالإضافة الى أن تفاعل كل طالبة مع زميلاتها في الإجابة قد عزز من تذكرها للمعلومات لأنها ستعيدها بشكل متكرر، وهذا ما أدى الى زيادة سعة تخزين المعلومات التي يحفظنها، بالإضافة الى أن استراتيجية الجولة السريعة قد عززت التعلم التعاوني، حيث تتعلم الطالبات من بعضهن البعض من خلال تبادل الإجابات، وهذا التفاعل الجماعي قد دعم سعة تخزين المعلومات لدى الطالبات لأنهن يستفدن من خبرات زميلاتهن .

٢. عندما تشرك المدرسة الطالبات في الأسئلة في إطار استراتيجية الجولة السريعة، فإن هذا يحفزهن على التفكير الناقد والتأمل في الإجابات، وبالتالي عندما يُطلب منهن إعادة التفكير في إجاباتهن، فإنهن يقمن بمعالجة المعلومات بشكل أسرع وأكثر عمقاً، أضف الى ذلك ان استخدام المدرسة للوسائل التعليمية والتقنيات والتجارب التي قد يتم تنفيذها كجزء من متطلبات الدرس يجعل استيعاب المعلومات أكثر وضوحاً، مما يسهم في زيادة سرعة معالجة المعلومات لدى الطالبات، فالتفاعل الذي يشهده تطبيق هذه الاستراتيجية يخلق بيئة آمنة للخطأ، إذ تستطيع الطالبات أن يُعبرن عن عدم معرفتهن دون خوف، هذا ما يعزز من ثقتهن بأنفسهن، ويحفزهن على تكرار المحاولة وتحليل الإجابات بشكل أكثر تعمقاً، هذا النمط من التفاعل زاد من قدرتهن على ربط المعلومات ببعضها، وحفزهن على التفكير بشكل متزامن بين المعلومات التي يستقبلنها والمهام التي يقمن بها، كما أن سرعة المعالجة ترتفع لديهن لأنهن يتلقن تعليقات فورية، مما يحفزهن على التفكير بسرعة أكبر في إطار جماعي.

وبهذا الدمج بين التخطيط الجيد، واستخدام الوسائل، والاسئلة التفاعلية، تم تعزيز كلا البعدين للتفكير المتزامن (سعة التخزين وسرعة المعالجة) مما أدى إلى تحسن مستوى التفكير المتزامن بفعل استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر). ونتيجة لما تم استعراضه أعلاه فقد أسهم تطبيق استراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في تنمية أبعاد التفكير المتزامن كلاً على حده وبالتالي أدى ذلك الى تحسين مستوى التفكير المتزامن لدى الطالبات.

ثالثاً : الاستنتاجات :

بناءً على نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاج الآتي :

- إن إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) ساعدت على تحسين التفكير المتزامن لدى طالبات المجموعة التجريبية .

رابعاً : التوصيات : في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي استخلصت الباحثة مجموعة من التوصيات التي قد تعمل على إثراء العملية التعليمية وإفادة القائمين عليها وخاصة في تدريس مادة علم الأحياء وذلك من خلال الآتي :

١. إمكانية تبني إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) وتضمينها في الدورات التدريبية التي تقام سنوياً من قبل قسم الإعداد والتدريب في المحافظة لتدريب المدرسين على التدريس وفقاً له .
٢. التأكيد على أهمية التفكير المتزامن لما له من الأثر الواضح في تلبية احتياجات التربية الحديثة وذلك من خلال تشجيع المدرسين على تدريب طلبتهم على أبعاد التفكير المتزامن .

خامساً : المقترحات :

١. إجراء دراسة تكشف أثر إستراتيجية الجولة السريعة (ما زلت أفكر) في متغيرات أخرى مثل (التفكير الناقد، مهارات التعلم الذاتي، وغيرها).
٢. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في تخصصي الكيمياء والفيزياء .

المصادر

١. الأسدي، سجي طه باقي، (٢٠٢٥): توظيف استراتيجية تعليمية مبتكرة لتنمية التفكير المتزامن والمهارات الفنية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسني، (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٣. الجباب، محمد، (٢٠١٦) : أثر فاعلية استخدام برنامج المدينة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الموهوبين في الأردن، العالمية لتطوير الموهبة، ماليزيا .
٤. جبار، رسل سلام، (٢٠٢٣) : أثر استراتيجيتي الجولة السريعة والجمال المعبرة عن نتائج في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات التواصل لدى طالبات الصف الأول المتوسط ،كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم /جامعة بغداد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، بغداد، العراق .

٥. الحربي، صنيتان محمد ومحمد عبد الرحمن الديحان، (٢٠١٩) : مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط في محافظة حفر الباطن لأهدافه والمعوقات التي تواجه المتدربين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج ٣ ، ع (٢٦)، ص ص (٩٧ - ١٢١) .
٦. الحويجي، خليل ومحمد الخزاغلة، (٢٠١٢) : *مهارات التعلم و التفكير*، ط ١ ، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية .
٧. داود، حسين عبد المنعم ونصر فرحان عبد الله ونهلة عبد الرضا البكري ومازن نواف عبود ورابعة إسماعيل الشاهين وحسين علي أحمد (٢٠٢٣) : *علم الأحياء* ، ط ١٠، وزارة التربية، بغداد، العراق .
٨. راضي، افراح طعمة (٢٠٢٣): التفكير المتزامن وعلاقته بما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة، *الجامعة المستنصرية / قسم الرقابة والتدقيق الداخلي، مجلة الجامعة العراقية* ، المجلد ٢٠٢٣، العدد ٦٠، ج ١، ص ص (٣٠٧ - ٣٣١) .
٩. الزهراني، وعد (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التفكير المتزامن في تنمية حل المشكلات الإبداعية لدى عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة، السعودية .
١٠. سبهان، ليلى كاظم، (٢٠٢٤): مستوى التفكير المتزامن لدى معلمي اللغة العربية وعلاقته بتحصيل تلامذتهم، *مجلة أبحاث ميسان*، المجلد ٢٠، العدد ٣٩، ص ص (٢٣٠-٢٥٥) .
١١. سعادة، جودت، (٢٠٠٣) : *تدريس مهارات التفكير*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.
١٢. شريف، علاء، (٢٠٢٠) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس والتفكير المتزامن عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق .
١٣. عابدين، سمر عبد العزيز (٢٠١٧) : تنمية التفكير في ضوء نظرية التفكير المتزامن، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* ، ٢ (١)، ص ص (٩٢ - ١٠٨) .
١٤. _____، (٢٠٢٠) : التفكير المتزامن وعلاقته بالإنجاز الدافع لطلبة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية الموهبة، *مجلة مؤتمر الموهبة والإبداع بالشارقة*، كتاب أبحاث المؤتمر، أوراق علمية، ص ص (١١٧-١٢٨) .
١٥. عامر، طارق وإيهاب المصري، (٢٠١٦) : *التفكير البصري - مفهومه - مهاراته - استراتيجياته*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة .
١٦. عباس، قيس نوري (٢٠٢٢) ، تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأثره على تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن، *مجلة الجامعة العراقية*، ص ص (٥٠٨ - ٥٢٢) .
١٧. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال* ، ط ١ ، دار صفاء، عمان ، الأردن .
١٨. _____ (٢٠١٠) : *أسس التربية الحديثة ونظم التعليم*، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان .

١٩. الغزالي، نور محمد عبد الاله وأحمد عماد الجناحي، (٢٠٢٢) : أثر استراتيجية الجولة السريعة "ومازلت افكر" في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، مجلة نسق، مجلد ٣٥، عدد (٢)، ص ص (٦٠٩ – ٦٢٩)، العراق .
٢٠. القاسم، حسن عبد العزيز محمد (٢٠٢٤) : مدى توفر جودة التفكير التزامني في ضوء التعلم التطوري لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر القيادات الإدارية التربوية، كلية التربية الأساسية / جامعة سومر، مجلة كلية التربية، جامعة واسط .
٢١. قطامي، يوسف واخرون، (٢٠٠٥) : تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
٢٢. محمد، داوود ماهر ومجيد مهدي محمد، (١٩٩١) : أساسيات في طرائق التدريس العامة، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل .
٢٣. المعموري، محمود نوري مال الله، (٢٠٢٤) : أثر استراتيجية الجولة السريعة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الاحياء ومهارات جمع المعلومات وتنظيمها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى.
٢٤. نوفل، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد، (٢٠١٠): التفكير والبحث العلمي، ط ١، دار المسيرة، عمان.
٢٥. هارمن، ميريل، (٢٠٠٨) : استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، دار الكتاب التربوي، ط١، الدمام، السعودية .
٢٦. Abdeen,s.(2014):Theory Concurrent Thinking , Life science journals,11(12) USA.pp (1004-1007).
٢٧.) _____(2016).The Design and Effect of Al-Madinah Program on Creative Thinking Abilities of Talented Students in Jordan, USM, Malaysia.
٢٨. Forum for World Education. (2016). Proceedings of the 4th World Education Forum: Education and Skills for the 21st Century. Forum for World Education.